الملخص

 على الرغم من أن المجتمع السعودي قد شهد تطورات حضارية وثقافية سريعة في العقود الأخيرة فإن هذا التطور افرز الكثير من الاخطار التى تهدد أمن وسلامة الإنسان، لذا فإن تأمين الحماية للأفراد داخل المساكن من الحاجات الإنسانية الضرورية، التى يجب أن تتوفر في أي مسكن، مثل الحماية من الإصابات الـناتجة عن وقوع الحوادث المتعددة، من جراء استخدام الادوات، والألات، والاجهزة المختلفة، وكذلك المواد الكيميائية المتنوعة. ولقد استهدف هذا البحث بصفة عامة دراسة وسائل الامن والسلامة في المسكن السعودي وركز على دور المرأة في الحد من الحوادث المنزلية وذلك عن طريق دراسة الوضع القائم للمساكن السعودية من وحيث توفر وسائل الأمن والسلامة وحجم انتشار الحوادث المنزلية بها ،وتحديد العوامل المؤثرة على تكوين الوعي لدى ربة المنزل السعودية وعلاقتة بتوفر وسائل الأمن والسلامة في المسكن و ودور هذا الوعي في الحد من الحوادث ثم أقتراح بعض المعايير المطلوبة بالمساكن السعودية بغرض توفير الحماية بها. هذا وقد وقع اختيار الباحثة على مدينة الرياض منطقة للدراسة لعدة اسباب منها انها تعتبر عاصمة المملكة العربية السعودية وتعد واحدة من أسرع مدن العالم نمواً ،وهذا النمو يقابله نمواً مماثلاً للتركيبة السكانية،ولانه محل إقامة الباحثة؛وقد قسم البحث الى خمسة ابواب ،الباب الاول المقدمة والمشكلة البحثية ،الباب الثانى الدراسات السابقة ،الباب الثالث الاسلوب البحثي ،الباب الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها ،الباب الخامس الملخص والتوصيات وقد قامت الباحثة بجمع البيانات الخاصة بالبحث بعد عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء في البحث العلمى وفي مجال الدراسة ،ثم اجرى الاختبار القبلي له،وجمعت البيانات البحثية خلال خمسة اشهر تقريباًفي الفترة من:15/7/1423هـ الى 20/12/1423هـ وتم اختيار عينة عشوائية تتكون من 220 ربة اسرة سعودية وقد روعي أن تمثل جميع المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة عن طريق تقسيم مدينة الرياض الى خمس مناطق رئيسية تمثل الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط كما تضمن هذا البحث ثلاثة انواع من المتغيرات هم : اولاً :المتغير التابع:ويتمثل في: 1. وسائل الامن والسلامة في مساكن المبحوثات. 2. نسبة الحوادث لدى المبحوثات خلال السنوات الخمس الماضية. ثانياً:المتغير المستقل:ويتمثل في عمر المبحوثات،مستواهن التعليمي،وحالتهن الوظيفية ،الدخل الشهري لاسرهن ،عدد افراد الاسرة الموجودين في مساكنهن،وجود خادمات لديهن ، ونوع المبنىوملكيته ، وعدد الغرف في مساكنهن. ثالثاً:المتغيرات الوسيطةوهي: 1. اتجاهات المبحوثات نحو السلامة في المنزل، 2. المعارف التى تملكها المبحوثات نحووسائل السلامة في المنزل. 3. السلوك نحو السلامة في المنزل . وانطلاقا من أهداف البحث واستناداً الى ما تم استعراضه من دراسات وبحوث سابقة امكن صياغة ستة فروض تم أختبارها لدراسة العلاقات الاتباطية لتحقيق اهداف البحث ،كما تم تصميم استمارةلجمع البيانات المطلوبة، وقد تكونت هذه الاستمارة من خمس محاور تضم اسئلة تحقق أهداف البحث وهذه المحاور هي: المحور الاول :البيانات العامة الشخصية (وتدور حول بيانات عن المبحوثة من حيث العمر والمستوى التعليمي والحالة المهنية والدخل الشهري وبيانات عن الابناء والخدم الموجودين في المنزل). المحور الثاني:ويدور حول مسكن الاسرة من حيث (منطقة السكن ونوع المبنى والدور الذي تشغله الاسرة وملكيته وعدد السلالم والغرف). المحور الثالث:ويدور حول وسائل الامن والسلامة المتوفرة في مساكنهن المحور الرابع: ويدور حول قياس مدى الوعى الوقائي لدى المبحوثات عن طريق: 1. اتجاهات المبحوثات نحو الامن والسلامة في المسكن. 2. معارفهن اتجاه الامن والسلامة في المسكن. 3. سلوكهن اتجاه الامن والسلامة في المسكن. المحور الخامس: ويدور حول الحوادث والتى حدثت في السنوات الخمس الماضية في مساكن المبحوثات وتكرارها ودرجة الاصابة وما نتج عنها. تم تحويل البيانات الو صفية إلى بيانات رقمية لإجراء عملية التقييم والتحليل الإحصائي لكل من أسئلة قياس مدى توفر وسائل الأمن والسلامة في المسكن، اتجاهات المبحوثات،معرفاتهن،سلوكهن نحو الأمن والسلامة في المسكن. ولقد أعطيت الإجابات الصحيحة لكل سؤال أعلى درجة وتدرج التقييم بحيث أعطيت الإجابات الخاطئة أقل الدرجات. وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الالى باستخدام برنامج (SPSS) وذلك لإجراء الأساليب الإحصائية على متغيرات الدراسة للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة وللتحقق من فروض البحث. وقد تم إجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية الآتية :- 1- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات. 2- حساب اختبارات الارتباط لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث مثل(اختبار مربع كاي،T.test،ANOVA) واختبرت معنوية الفروق عند مستوى الدلالة 0.05و0.01. وكانت أهم النتائج كالتالي: 1. يتضح من خلال النتائج البحثية أن غالبية المبحوثات كانت أعمارهن تتراوح بين 30الى أقل من40 عاما وذلك بنسبة 44.54% تليه الفئة بين 20الى أقل من30 عاما بنسبة 34.09% وهذا يدل على ان غالبة المبحوثات من الفئات الشابة. 2. كما اوضحت النتائج البحثية الى ارتفاع المستوى التعليمي لهؤلاء المبحوثات حيث بلغت نسبة الحاصلات على الشهادة الجامعية 48.63%تليها الحاصلات على الشهادة الثانوية 20.90 % ومن ثم فوق الجامعي 10.90 %. 3. اظهرت النتائج البحثية إن نسبة 42.7% من المبحوثات تراوحت دخولهن الاسرية ما بين 6000 إلى أقل من 12000ريالا شهريا وهاتان الفئتان تقعان تحت فئة الدخل المتوسط و المتوسط المرتفع (الهـذ لول,1999م) بينما كانت اقل نسبة هي 6.8% لمن يقل دخلهن عن (3000) ريالا شهريا وقد يعزي ذلك الى ان نسبة كبيرة من المبحوثات من الفئة العاملة. 4. كما اوضحت النتائج البحثية ان اكثر من نصف العينة(51%) يسكنون مساكن ملكا لهم ويمكن ارجاع ذلك الى ان نسبة كبيرة (53%) دخلهم الشهري اكثر من 9000 ريال شهريا ، وبالنسبة لنوع السكن اوضحت النتائج ان (41%) من المبحوثات يسكن في فلل في حين أن (8%) من العينة يسكنون دوبلكسات اما (24%) منهن فهن يسكن في دور كامل و نسبة ( 27%) منهن يعشن في شقق. 5. يتبين من خلال النتائج البحثية ان ذوات المستوى الامنى المنخفض بلغت نسبتهن 3.6% من جملة المبحوثات، وذوات المستوى الامنى المتوسط بلغت 67.7%، في حين ان ذوات المستوى الامنى المرتفع بلغت 28.6% ،وتبرز هذه النتائج أن مستوى توفر وسائل الأمن والسلامة في مسكن المبحوثات يعتبر في المستوى المتوسط. 6. كما يتبين من النتائج البحثية ان ذوات اتجاه المنخفض بلغت نسبتهن 0.5% من جملة المبحوثات، وذوات الاتجاة المتوسط بلغت 12.7%، في حين ان ذوات الاتجاهات المرتفعة بلغت 87.7%، وتبرز هذه النتائج ان مستوى اتجاه المبحوثات نحو وسائل الأمن والسلامة في المسكن في مستوى ا لاتجاه المرتفع. 7. يتبين من النتائج البحثية ان ذوات المستوى المعرفى المنخفض بلغت نسبتهن 4.1% من جملة المبحوثات ،وذوات المستوى المعرفي المتوسط بلغت 66%، في حين ان ذوات المستوى المعرفي المرتفع بلغت 30% ،وتبرز هذه النتائج ارتفاع نسبة ذوات المستوى المعرفي المتوسط نحو الامن والسلامة في المنزل. 8. وحول اراء المبحوثات عن المصدر الرئيس للاطلاع على المعلومات المتعلقة بامور السلامة لدى العامة اظهرت النتائج البحثية ان ( 64.1%) من المبحوثات يعتقدن ان نشرات الدفاع المدنى تقع في المرتبة الاولى في الحصول على المعلومات في حين ان النسبة الباقية (35.9%) منهن قللن من اهمية هذه النشرات مما تستدعى دراسة اسباب عزوف العامة عن قراءتها، ويأتي في المرتبة الثانيةالمجلات والجرائد بنسبة (32.3%) ايدنها كوسيلة توجيه وتعليم في حين ان (67.7%) منهن لم يؤيدنها، وترى (25%) من المبحوثات باهمية المدرسة كوسيلة لنشر وتعليم امور السلامة والحوادث المنزلية في حين ان (75%) منهن لايعتقدن ذلك وكانت في المرتبة الثالثة، ويأتى في المرتبة الرابعة دور الاصدقاء من وجهة نظر المبحوثات في نشر المعلومات عن طريق تبادل الخبرات ونقل الحكايات التى تحذر من الحوادث المنزلية، اما الراديو فيقع في المرتبة الخامسة من وجهة نظر المبحوثات فلقد ايدنها كوسيلة لنشر المعلومات بنسبة (13.3%) فقط من المبحوثات ولم تتفق معهن (86.8%) من المبحوثات. اما نسبة (8.2%) من المبحوثات فايدن وجود الدورات كعامل اساسي في نشر المعرفة والمعلومات كما يعتقد البعض منهن ان الخبرة التى يأخذها الفرد من خلال الحياة تعتبر مصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بأمورالوقاية من الحوادث المنزلية وامور الامن والسلامة. 9. يتبين من النتائج البحثية ان ذوات السلوك المنخفض بلغت نسبتهن 1.4% من جملة المبحوثات، وذوات السلوك المتوسط بلغت 53.7 %، في حين ان ذوات السلوك المرتفع بلغت 45.5 %، وتبرز هذه النتائج ارتفاع نسبة ذوات السلوك المتوسط نحو الامن والسلامة في المنزل. 10. أظهرت النتائج البحثية ان نسبة كبير من المبحوثات 77.3% يعتبرن ان التلفزيون اهم مصدر زودهن بالمعلومات عن كيفية الوقاية من الحوادث المنزلية واحتل المرتبة الاولى،مما يؤكد أهمية وسائل الاعلام في نشر الوعي الوقائي . 11. اظهرت النتائج البحثية ان الحروق من أكثر الحوادث التى حدثت في مساكن المبحوثات حيث ان 35% منهن حدث لهن هذا النوع من الحوادث بينما كانت حوادث الصعق الكهربائي اقل الحوادث حدوثاً في مساكن المبحوثات حيث بلغت 5.45% من جملة المبحوثات. 12. بدراسة العلاقات الارتباطية بين العوامل المستقلة ومستوى الاتجاهات نجد أن الاتجاهات المتوسطة تكثر في الفئة العمرية (50 فما فوق) بنسبة بلغت 25% من أجمالى المبحوثات في هذه الفئة.اما بالنسبة لفئة الاتجاهات المرتفعة فنلاحظ ان نسبة كبيرة بلغت 88.5% في الفئة العمرية (30-40سنة) يتمتعن بمستوى عالٍ يفوق نسبة المبحوثات ذوات مستوىً مرتفع نحوالاتجاهات في بقية فئات العمر. 13. بدراسة العلاقات الارتباطية بين العوامل المستقلة ومستوى المعارف يتضح أن المبحوثات في الفئة العمرية (40 سنة فما فوق ) يتمتعن بمستوى معرفي مرتفع يفوق بقية الفئات العمرية الاقل. وربما يعود ذلك الى انه كلما تقدم العمر زادت المعرفة والخبرة لدى الافراد. ويبدو من هذه النتائج أهمية العمر في تحديد المستوى المعرفي لدى المبحوثات. 14. بدراسة العلاقات الارتباطية بين العوامل المستقلةومستوى السلوك نجد أن الارتفاع في السلوك الايجابي نحو وسائل الامن والسلامة يتمركز حول الفئات من (40-50سنة) اما اقل الفئات بالنسبة للمستوى السلوكي المرتفع فقد كانت ضمن الفئة العمرية من ( 20الى الاقل من 30 سنة) مما يدعو الى التركيز أكثر الى هذه الفئات للرقى بالمستوى السلوكي لديهن نحو مستويات أعلى وذلك في المحاولة للحد من الحوادث المنزلية ومحاولة العمل على تفعيل دراسة عوامل الجذب نحو السلوك الايجابى عبر الوسائل الحديثة والتى تهتم بها الفئات الشابة 15. بدراسة العلاقات الارتباطية بين العوامل المستقلة ومستوى الامن والسلامة في المسكن اشارت النتائج الى انه بزيادة الدخل يزيد مستوى الامان في مساكن المبحوثات وربما يدل ذلك من وجهة نظر الباحثةالىأن وفرة الامكانيات المادية تساعد على توفير وسائل الامان والسلامة في المسكن بصورة أفضل 16. بدراسة العلاقات الارتباطية بين العوامل المستقلة ومستوى الامن والسلامة في المسكن تظهر هذه العلاقة ارتفاع مستوى الامن والسلامة في الفلل لتبلغ 100% تليها الفلل الدبلكس بنسبة (87.5%)، ثم الدور من فيلا بنسبة(84.9%)، وتأتى الشقق بنسبة (82.5%). وتدل هذه النتائج الى الاهتمام الشديد من قبل ساكنى الفلل دوناًعن غيرهم في الحصول على اعلى مستوى من الامن والسلامة 17. بدراسة العلاقات الارتباطية بين العوامل المستقلة ومستوى الامن والسلامة اسفرت النتائج البحثية عن وجود علاقة ذات دلالة معتبرة تبلغ 0.003 وتشيرالى ارتفاع مستوى الامن والسلامة بنسبة (39.3%) للمبحوثات اللاتى تسكن في سكن ملكاً خاصأً،تليها المساكن التابعة لهيئات حكومية اوشركات حيث تكون القوانين الامنية عند بناء هذه المجمعات السكنية اكثر صرامة وتطبق بها بصورة أفضل، اما في المساكن المستأجرة فهي تقل بها مستوى الامان المرتفع بحيث بلغت 16.3%، كما ان هناك 7.6% من هذه المساكن تندرج تحت المستوى الامنى المنخفض . 18. بدراسة العلاقات الارتباطية بين العوامل التابعة والعوامل المستقلة أشارت النتائج وجود علاقة عكسية بين الاتجاه وعدد أفراد الاسرة، حيث أظهرت النتائج ان المبحوثات اللاتى لديهن أسر متكونة من اقل من 6 أفراد يزداد إليهم الاتجاهات الايجابية بصورة مرتفعة بنسبة 89.8% ،بينما تقل هذه النسبة لتصل الى 85.4% للاتى لديهن اسر مكونة من (6-8أفراد)، وتتقلص الى أن تصل الى (78.1%) للمبحوثات اللاتى لديهن أسر مكونة من أكثر من 9أفراد. 19. توصلت الباحثة الى عدة مقترحات تكفل نوعاً من الامان والسلامة في المساكن السعودية في حال تطبيقها.